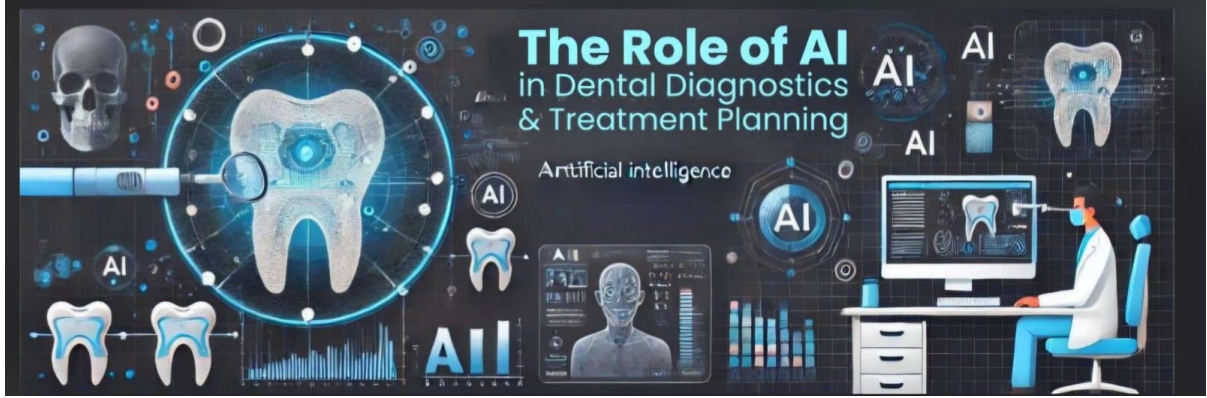


*د.هاني موسى استشاري تركيبات وتلبيسات الأسنان والحشوات التجميلية بمستشفيات الحمادي.. في حديث عن: *الذكاء الاصطناعي على كرسي الأسنان: *طبيب المستقبل أم وهم متطور؟*



يأتي الكثير من المرضى ليقول اني سألت الذكاء الاصطناعي وكان الجواب !!

هذا السيناريو أصبح واقعاً يومياً يواجه معظم أطباء الأسنان اليوم! تحول الذكاء الاصطناعي لدى كثير من المرضى إلى "طبيب افتراضي" يمنحهم تشخيصاً سريعاً ويُشكل توقعاتهم قبل حتى أن يجلسوا على كرسيك.

كيف يتعامل الطبيب الذكي مع عبارة "سألت الذكاء الاصطناعي وقال...؟"

احتواء المريض والتعاطف مع بحثه: لاتهاجم الذكاء الاصطناعي أو تسخر منه؛ فبحث المريض غالباً ما نابع من الخوف أو الفضول. ابدأ بعبارة مثل: "ممتاز أنك تهتم بصحة أسنانك وتبحث، التقنية فعلاً تطورت جداً، لكن تعال لنرى كيف نطبق هذا على حالتك بواقعية".

توضيح الفرق بين "البيانات الرقمية" و"الفحص السريري": اشرح للمريض بأسلوب بسيط أن الذكاء الاصطناعي يقرأ نصوصاً أو يحلل صورة عامة، لكنه لا يستطيع القيام بالخطوات التشخيصية الأساسية:

الفحص اللمسي: فحص صلاية أصلاب السن أو قوام اللثة.

الاختبارات الوظيفية: نقر السن Percussion، اختبار حيوية العصب Thermal test، أو قياس عمق الجيوب.

سماع التاريخ المرضي المفصل: ربط الألم بالظروف الخاصة للمريض.

إعادة توظيف الذكاء الاصطناعي كـ "مرشد أولي":

وضّح للمريض أن ما حصل عليه هو مجرد "احتمالات عامة" Diagnosis Differential وليست تشخيصاً نهائياً، وأن دوره كطبيب هو فرز هذه الاحتمالات واختيار الصحيح منها بناءً على الفحص المباشر.

استغلال التقرير الرقمي لبناء الثقة: إذا كان المريض يجلب معه تقريراً أو تحليلاً لأشعة من برنامج ذكاء اصطناعي، راجعه معه على الشاشة. استعرض النقاط الصحيحة لتعزيز ثقته، وبيّن له النقاط الخاطئة (مثلاً: "هنا البرنامج اعتبر هذا الظل تسوساً، لكنه في الواقع مجرد تركيبة سينية أو تحليل طبيعي").

تحويل موقف المريض من "التحدي بالتقنية" إلى "المشاركة في فهم الحالة" يجعل العيادة مكاناً للتعاون، ويحافظ على سلطتك الطبية القائمة على المهارة البشرية التي لا يمكن خوارزمية استبدالها.

الخلاصة:

الذكاء الاصطناعي في أصله أداة مساعدة ممتازة (نعمة)، ولا يمكنه استبدال المهارة اليدوية، والتعاطف، والقرار السريري لطبيب الأسنان. تتحدد ماهيته بناءً على كيفية استخدامه؛ فهو يظل خادماً ذكياً للطبيب وليس بديلاً عنه.